

تقرير

من يرشد الراعي الى طريقه، بعداً؟

بارداً جداً لأسباب مجهولة. بعض آخر من السياسيين هذه المرة يقول إن الراعي كان يريد شخصية أخرى مثل النائب سليمان فرنجية يحفظ وجود البيوتات السياسية التي يحبها الراعي ويحبها على الأحزاب. وهناك دائماً وجهة نظر تبريرية تنهل من العبارات التقليدية ما هبّ ودبّ من أعداء. بمعزل عن هذا كله، لا شك في أن انتخاب عون رئيساً فتح صفحات جديدة على مستويات كثيرة، إحداها في الصرح البطريكي. فخلال ربع قرن، كانت بكرى تحاول ملء الفراغ في رأس الهرم، أو أقله إسناد الرئيس. وبحكم الأوضاع السياسية، كان يمكن التماس الأعداء لعدم قيام الكنيسة بواجباتها الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة. فالكنيسة مؤسسة دينية، لكن البابوية والنظام البطريكي جعلها منذ البداية مؤسسة اجتماعية تربية استشفائية اقتصادية متكاملة، من واجباتها تأمين النضام الاجتماعي وتوفير التعليم والاستشفاء والسكن، وحتى العمل، لجميع أبنائها. إلا أن الكنيسة اللبنانية قررت منذ سنوات أن تشتغل في السياسة بدل هذا كله. وحين كان يرتفع صوت ناقد لانشغالها بالسياسة عن هموم الناس كان يستعر التحريض المذهبي والتشكيك في نيات المطالبين بتخفيض الأقساط المدرسية والجامعية وفاتورة الاستشفاء وغيرها. أما اليوم، فهناك رئيس قوي في بعداً في يده كل مفاتيح الحل والربط، ويفترض أن يكون هناك بطريكي قوي في بكرى يشغل عن السياسة بهموم أبناء طائفته الكثيرة. ولا بد، بحسب أحد النواب العونيين، أن يتواكب الإصلاح أو التغيير الإداري بإصلاح وتغيير كنسي أيضاً ليشعر المواطنون بالفرق. ولا شك في هذا السياق أن المشهد السياسي يوحي باستنفار عدة قوى لإحداث خرق ما في المشهد السياسي يعزز التفاؤل الشعبي بالعهد الجديد، فيما المشهد الكنسي جامد بالكامل، وهناك من يشعر بأن سلب الدور السياسي منه هو نهاية العالم بدل أن يكون مناسبة للالتفات إلى ملفاته الرئيسية الأخرى لتوفير بعض التفاؤل الشعبي هنا أيضاً.



(هيلم الموسوي)

الكاملة والشاملة» التي يهددها، كما يبدو، استبعاد الكتائب من الحكومة.

الأهم من سرد الوقائع السابقة هو سبب إحجام البطريكي عن مواكبة الرأي العام في احتفاليته بانتخاب الرئيس الجديد، خصوصاً أن عون، وقبيل انتقاله إلى بعداً، ذهب إلى بكرى للإيحاء الشكلي أقله بأنه وقف على خاطر سيد الصرح ويخرج من عنده رئيساً. وهنا

لبنان. وفي حال عدم مرور البطريكي ببعيداً في طريقه إلى المطار، كما سبق أن فعل حين مّر برئيس مجلس النواب نبيه بري، فهذا يعني أنه سيسافر قبل تهنئة الرئيس الجديد. ولم يكشف بعد من سيرسل رئيس الجمهورية إلى صالون الشرف لتوديع البطريكي بالنيابة عنه، علماً بأن مصادر عونية ترى أن الأداء البطريكي يفترض أن يدفع الجنرال إلى تكليف أحد الموظفين في المطار بتمثيله. لكن مصادر أخرى معنية بتنفيذ الاحتقان، في حال وجوده بين بكرى وبعيداً، تؤكد أن الرئيس الجديد لا يمكن أن يقع في فخاخ مماثلة، وهو سيذهب في مساعيه الاستيعابية إلى حد زيارة البطريكي بنفسه لشكره على صلواته الكثيرة من أجل انتخاب رئيس، والطلب منه مواصلة الصلاة من أجل تشكيل الحكومة وإراحة البلد.

وكان البطريكي قد خفض، لأسباب مجهولة، مستوى التمثيل في وفد المطارنة الذي زار بعداً للتهنئة، فضمّ الوفد إلى جانب مطران بيروت بولس مطر والمطران بولس صياح كلاً من مطران جبيل ميشال عون ومطران البترون منير خيرالله ومطران القاهرة جورج شبحان، في وقت استقبل فيه الرئيس مطران صيدا ودير القمر الياس نصر الذي قال في مقابلة مع موقع «الكلمة أونلاين» إن زيارته أئت بمبادرة شخصية منه باعتباره مؤيداً للعماد عون وخطه السياسي، مستغرباً أن يرسل البطريكي وفداً لتهنئة الرئيس الجديد بدل أن يذهب بنفسه. والواضح، من جهة أخرى، أن مباحثات الراعي مع ضيوفه الأوروبيين تشغله عن متابعة تفاصيل تشكيل الحكومة، فهو يتحدث عن وزراء كفوئين وتكنولوجيا، فيما الجميع يعلم أن أمر التكنولوجيا لم يبحث البتة، وهو يتنافى مع مبدأ اختيار رئيس جمهورية وحكومة ومجلس نواب حزبيين، أما الكفاءة فيمكن الحديث عنها من دون حرج في ظل الأسماء الوزارية التقليدية المتداولة. ولا شك في أن البطريكي معذور في بعض طروحاته، فهو التقى قبل بضعة أيام النائب سامي الجميل، وبدأ من بعدها المطالبة بحكومة «جامعة لا إلغائية» تحقق «المصالحة الوطنية

بدل أن يتقدم البطريكي بشارة الراعي صفوح الواضدين إلى بعيداً لتهنئة الرئيس الجديد. يؤثر الكاردينال الحفاظ على روتينه اليومي في الصرح البطريكي كأن شيئاً لم يحصل. محدثاً بطريكية إنطاكيًا وسائر المشرف من إصلاح المؤسسات

غسان سعود

مّر على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً أكثر من أسبوعين. لكن لم يتسنّ للبطريكي الماروني بشارة الراعي أن يزور قصر بعداً بعد، فهو مشغول جداً هذه الأيام، ومواعيده ضاغطة. ففي خبر وزعه الصرح البطريكي قبل أيام، جاء فيه أن البطريكي بحث مع ضيفه «مواضيع هامة وجوهرية لا سيما تلك المتعلقة بالحكومة والوضع بعد الانتخابات الرئاسية ونتائج الحرب الدائرة في سوريا». لكن من هو هذا الضيف الذي شغل البطريكي عن طلب موعد في بعداً؟ إنه سفير السويد في لبنان وسوريا بيتر سيمينبي الذي زار بكرى في سياق زيارة بروتوكولية تعارفية. وفي اليوم نفسه، بحث الراعي «مواضيع هامة وجوهرية» مع كل من الوزير السابق إبراهيم الضاهر، ووفد من مسني جمعية «مائدة المحبة». الإطلاع على صفحات الأجددة البطريكية يبني غزارة المواعيد الاستثنائية؛ فالبطريكي استقبل السبت الماضي نائبة فرنسية، ويوم الجمعة الذي سبقه ممثلة مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين ميراي جيرار، ويوم الخميس السفير السويدي السابق ذكره، ويوم الأربعاء ارتاح البطريكي بعد ضغط الثلاثاء المتمثل في زيارته لمعهد الرسل في جونيه، علماً بأن أعمال السينودس البطريكي بدأت أمس ويفترض أن تستمر يومين، يسافر بعدها (الخميس) إلى خارج

القول ان حصة الحليفين المسيحيين منها محددة. في بعض احاديث التفاوض ارضاء القوات اللبنانية بحقيبتين اساسيتين كالعدل والطاقة عوض الحقبة السيادية الرابعة الشاغرة حتى الآن، وهي الدفاع، التي تقترب أكثر فأكثر - وكذلك نيابة رئاسة الحكومة - من النائب السابق لرئيس الحكومة عصام فارس الذي حضر الى لبنان لتهنئة عون بانتخابه وغادر للفور، في اليوم نفسه، الاول من تشرين الثاني. الى اليوم لم يفتح فارس رسمياً بالمشاركة في الحكومة.

6 - لا تزال حصة النائب سليمان فرنجية عقبة، وان غير ظاهرة تماماً. يتمسك بإحدى ثلاث حقائب اساسية هي الاشغال العامة والنقل والاتصالات والطاقة. من دونها لا ينضم الى الحكومة الجديدة. في سياق احاديث التفاوض الدائرة بعيدة منه، ما يهمس به التيار الوطني الحر يحصر تمثيل فرنجية في الحقبة الحالية (الثقافة) وبالوزير الحالي (ريمون عريجي). في المقابل يتصرف فرنجية بيقين ان إحجامة عن المشاركة يحيل تأليف الحكومة في حكم المعلق تماماً بفعل تمسك رئيس المجلس وحزب الله بحصة وازنة له فيها.

في حكومة الرئيس سليم الحص في كانون الاول 1998 قبل نائب زغرتا بحقيبة الزراعة فحسب، وكان ممن صوتوا لانتخاب الرئيس اميل لحود وممن نادوا بانتخابه منذ موعد الاستحقاق عام 1995، وسمع لحود يقول له وهو يهنئه في ساحة النجمة بعد دقائق من انتخابه انه غير مدين لأحد بهذا الانتخاب... مع ذلك كله لم يكن فرنجية حينذاك ما هو عليه الآن. في بساطة، رغم انتخاب عون رئيساً، لا تبرح نائب زغرتا فكرة انه كان هو الرئيس المحتمل لو شارك حزب الله في اي من جلسات انتخاب الرئيس الـ15 ما بين 11 تشرين الثاني 2015 عدداً اتفاق باريس مع الحريري، و28 ايلول 2016 وهي الجلسة التي سبقت جلسة انتخاب عون. وهو ما قاله الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله.

وجود رئيس قوي في بعداً يفرض انشغال بكرى عن السياسة بهموم أبناء طائفته الكثيرة

تعدد الآراء: بعض «الإكليروسيين» يقولون إن الراعي وضع عينه منذ البداية على الزعامة المارونية لا البطريكية، وإنعاش الزعامة العونية بهذا الشكل اليوم يحبطه قليلاً، علماً بأن متابعة جدول مواعيد البطريكي تبين وجود زائر واحد أو زائرين فقط يومياً، وبضعة مصليين يوم الأحد، فيما بات الاستقبال الشعبي للبطريكي

حزب الله في القصير: استعراض عادي أم رسائل؟

بأنه ما كان ليحصل لولا موافقة الرئيس السوري بشار الأسد، يأتي بعد سلسلة من التصريحات الإسرائيلية التي توجهاً أخيراً رئيس حكومة كيان العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال استقباله نظيره الروسي ديمتري ميدفيديف قبل أيام. معلناً العمل على منع تثبيت وجود إيران وحزب الله في سوريا. ويأتي هذا الاستعراض أيضاً تحت مظلة ثقة الحزب بقدرته الردعية تجاه العدو. ولا شك في أن «الخطوة إقليمية»، لكن ذات انعكاس على الساحة اللبنانية. وفي وقت وضع البعض فيه الحدث في سياق استعراض عادي بمناسبة «يوم الشهيد» لوحدة المدرعات في الحزب كما فعلت وحدات أخرى في جبهات أخرى، إلا أن موقع «إسرائيل ديفنس» العبري نشر الصور المرئية تحت عنوان «حزب الله يستعرض عضلاته»، معتبراً أن الأمر رسالة موجهة إلى إسرائيل.

(الأخبار)

أثارت صوراً مسربة لعرض عسكري نظمته حزب الله في منطقة القصير في محافظة حمص السورية قبل يومين، ضجة إعلامية وسيلاً من التحليلات الصحافية والإعلامية. وحتى مساء أمس، امتنع الحزب عن التعليق على ما يُتداول في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي من صور لآليات ومدركات ومئات الجنود المشاركين في العرض الذي أقيم بحسب الأنباء المتداولة بمناسبة «يوم شهيد حزب الله»، تاركاً الأمر في متناول الإعلام من دون نفي أو تأكيد. ويمكن القول إنها المرة الأولى التي يجري فيها الحزب استعراضاً عسكرياً بهذا الحجم على الأراضي السورية، مختاراً منطقة القصير ذات الرمزية الكبيرة لبدء قتال الحزب في سوريا إلى جانب الجيش السوري، وحماية لبنان من الخطر التكفيري الذي اتخذ من القصير مقراً له لتهديد لبنان وعزل دمشق عن الساحل السوري. هذا العرض الذي يمكن الجزم، منطقياً،

ثباتاً في الحكومة العنيدة، وهما سياسيان ومرشحان للنيابة، ما ينفي صفة التكنولوجيا عن الحكومة. وفيما لا تزال عقدة تمثيل القوات اللبنانية بوزارة سيادية عالقة، عقد لقاء في معراب، بين رئيس حزب القوات سمير جعجع ومستشاري الحريري نادر الحريري وغطاس خوري، وترددت معلومات عن طرح الحريري اسم السفير السابق في واشنطن أنطوان شديد (أرثوذكسي) كحل وسط، لتولي وزارة سيادية على أساس أنه «مقرب من القوات والتيار معاً» بدورها، قالت مصادر مشاركة في مفاوضات تأليف الحكومة إن «القوات أعقل من أن تعرقل مشاركتها في حكومة العهد الأولى بسبب حقيقة الدفاع، فيما يمكنها في المفاوضات الحصول على حقائب أسمى، وأكثر إفادة لها من ناحية الخدمات».

(الأخبار)

وحسب مصادر في تكتل التغيير والإصلاح، فإن المشكلة حالياً لم تعد تتعلق بوزارة المال «إن كان الاقتناع تاماً بأنها ستؤول إلى الطائفة الشيعية والرئيس بري. لكن إذا كان هذا الاقتناع أصبح مثبتاً، فإن التمسك بحق بري في الحصول عليها لا يعني التمسك باسم الوزير الذي يجب أن يتولاها، ولم يفهم من الحريري أن الرئيس بري أبدى تمسكاً بالوزير علي حسن خليل». لكن مصادر من فريق 8 آذار، وأخرى من تيار المستقبل، تجزم بأن بري أوضح للحريري تمسكه بخليل في المالية.

وفي وقت ترددت فيه معلومات عن توجه نحو حكومة تكنوقراط، نفت مصادر التكتل هذا التوجه، لأن حكومة التكنولوجيا بالكامل دونها عقبات، ولا سيما أن رئيس الحكومة سياسي، والوزيرين بأسيل ونهاد المشنوق هما حتى الآن أكثر الوزراء